الجامعات الذكية في مؤسسات التعليم العالي العراقي رؤية مستقبلية

الباحث
م.م عقيل ثامر العامري

ملخص البحث :

تعد الجامعات الذكية تطور طبيعي ومنطقي للتعليم الالكتروني وما رافقة من انطلاقة واسعة في مجال الحوسبة السحابية مفتوحة المصدر والمنصات التعليمية التي اصبحت واحدة من اهم ركائز التعليم الحديث في الجامعات العالمية والعربية والتي تسير جنبا الى جنب مع التعليم التقليدي. وهذا التطور السريع في تقنيات التعليم الالكتروني انعكس بدوره على التدريسي جاعلا ايه من مجرد ناقل للمعلومة الى القيام بدوره كمرشد ومدرب ومقوم. كما انعكست التقنيات الرقمية في تغيير دور الطالب من مجرد متلق للعلوم الى باحث ومكتشف في مجال اختصاصة. ولعل من اهم الاسباب التي تدفعنا الاعتماد نظم الجامعات الذكية هي مشكلة قبول واستيعاب الطلبة الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي العراقية مما يولد ضغطا كبيرا على الجامعات الحكومية وكذلك لوجود ضعف في البنية الأساسية لقطاع البحث العلمي ليس في مؤسسات التعليم العراقي وحسب بل في مؤسسات تعليم الدول العربية والتي تكاد تكون متواضعة جدا.

وتتمثل اشكالية البحث في عدم الاهتمام بمدى الاستفادة من استخدام برامج التعليم الالكترونية المرتبطة بالحوسبة السحابية والجامعات الذكية في المؤسسات التعليم العالي العراقية ، وضعف في تطبيق تلك البرامج بشكل خاص، وضعف في مهارة التعلم الالكتروني بشكل عام.وهذا يمثل الجزء الاول من الاشكالية . يضاف الى ذلك فإن اشكالية البحث تتمثل ايضاً في الاجابة عن التساؤلات الاتية :هل من الممكن تطبيق الجامعات الذكية في مؤسسات التعليم العالي العراقية ؟ هل هناك تفعيل للجامعات الذكية في مؤسسات التعليم العالي العراقية ؟ ازالة الغموض لدى الكادر التدريسي والطلبة في ما يخص الجامعات الذكية وتطبيقاتها في التعليم ؟ ويهدف البحث الى تسليط الضوء على ماهية الجامعات الذكية المعتمدة على الحوسبة السحابية وتاريخ تطورها ومناقشة واقع الجامعات الذكية في المؤسسات التعليم العالي العراقية ومقارنتها مع تجارب المؤسسات التعليمية العربية والعالمية لخلق نقلة نوعية لمواكبة النسق العام للجامعات الذكية المعتمده على الحوسبة السحابية اسوة بالمؤسسات التعليمية العالمية والعربية والاقليمية .